. @ 150 @

(قضوا بن أنظر نحو قومي نظرة % فلم يقف الحادي بنا وتغشمرا) .

(فواحزنا إذ فارقونا وجاوزوا % سوى قومهم أعلى حماة وشيزرا) .

وقال أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب في ذكر حماة وهي مدينة قديمة وعلى نهر يقال له الأرنط وأهل هذه المدينة قوم من يمن والأغلب عليهم بهراء وتنوخ .

وعدها ابن واضح من عمل حمص لكن البشاري ذكرها وشيزر ورفنيه من مدن حلب .

وذكر أبو العلاء المعري أنها من العواصم .

ورفنية مدينة قريبة من حماة خربت ودثرت .

وقيل إنما سميت حماة لأنه نزل بها الحماني بن كنعان بن حام .

أنشدني أبو الربيع سليمان بن ينيمان بن أبي الجيش بن ينيمان الإربلي لنفسه .

(سقى زمنا بربع حماة ولى % هزيم الودق منهل الرباب) .

(حتى يستطير البرق فيه % كمتن السيف سل من القراب) .

(فكم سلفت لنا فيها ليال % سرقناهن من عصر التصابي) .

(وكم صدنا بها من ظبي إنس % رخيم الدل مقتبل الشباب) .

(يريك إذا بدا أنوار وجه % كشمس الأفق تسفر عن نقاب) .

(وعاصيها يصفق حين تشدو الحمائم % فوق أغصان رطاب) .

(ترى الأنهار منها في اصطخاب % إذا الورقاء أبدت في انتحاب) .

(فكم من جدول ينساب فيه % على الحصباء جريا كالحباب) .

(وبدر التم قد ألقى سناه % عليه فهو فضي الإهاب) .

(فلا تعدل بعاصيها قويقا % فأين الدوح من تلك الهضاب)